

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
دِيْوَانُ الْوَقْفِ الشَّيْعِيِّ

ردمد

٢٢٢٧-٠٢٤٥

ردمد الالكتروني

٢٣١١-٩١٥٢



ملفُ العَدَدِ

لَيْسَتْ ظِلَامٌ فِيهِ
فَجْرُ الْحَسَنِ

الْحَسَنِيُّ

مَجَلَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ. المَجْلَدُ الثَّلَاثُ. العَدَدُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

صَفَرُ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الْأَوَّلِ ٢٠١٤ م

جَمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ
دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

الْعَمِيدُ

مَجَلَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تُعنى بالأبحاثِ والدراساتِ الإنسانيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ

العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المَقْدَسَةِ

مِرْكَزِ العَمِيدِ الدُّوَلِيِّ لِلْبَحْثِ وَالدِّرَاسَاتِ

مُجَازَةٌ مِنْ

وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيِّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأغراضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

السَّنَةِ الثَّالِثَةِ. المَجْلَدُ الثَّالِثُ. العَدَدُ الثَّانِي عَشْرُ

صَفْرَ ١٤٣٦ هـ كَانُونُ الأوَّلِ ٢٠١٤ م



الترقيم الدولي

ردمد: Print ISSN: 2227-0345

ردمد الألكتروني: Online ISSN: 2311 - 9152

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

المجلة في طريقها للحصول على عامل التأثير الدولي

من المركز الدولي للأنشطة البحثية

ISRA

Tel: +964 032 310059 Mobile: +964 771 948 7257

[http: //alameed.alkafeel.net](http://alameed.alkafeel.net)

Email: alameed@alkafeel.net



دَائِرَةُ الْمَعْرِفَةِ



Al-Abbas Holy Shrine

AL AMEED : Quarterly Adjudicated Journal for Research and Humanist Studies / Al-Abbas Holy Shrine. – Karbala : *secretary general* for Al-Abbas Holy Shrine, 2014.

Volume : Charts ; 24 cm.

Quarterly – Third year and twelve number (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

Bibliography.

Text in English ; Summaries in Arabic and english language

1.Humanist—periodicals. 2. Humanist—Iraq—periodicals. A. title.

AS589.A1 A8 2014.V3

Cataloging and classification the library of Al-Abbas Holy Shrine

العتبة العباسية المقدسة

العميد : مجلة فصلية محكمة تعنى بالابحاث والدراسات الاسلامية =
Al-AMEED Quarterly Adjudicated for Research and humanist Studies / Journal
العباسية المقدسة، 1436 هـ. / 2014.

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم.

فصلية – العدد الثاني عشر السنة الثالثة (2014-)

P-ISSN 2227-0345

E-ISSN 2311-9152

المصادر.

النص باللغة العربية ؛ مستخلصات بالعربية والانكليزية.

1.الانسانيات – دوريات. 2.الانسانيات – العراق – دوريات . الف. العنوان. ب. العنوان : Al-AMEED

Quarterly Adjudicated journal for research and Humanist studies

AS589.A1 A8 2014.V3

الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

المشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان

أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. سرحان جفقات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية

أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد

مدير التحرير

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير يبري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عز الدين الناجح (جامعة منوبة) تونس

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوة) سلطنة عمان

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية/ جامعة كربلاء)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

م.د. علي يونس الدهش (جامعة سدني) أستراليا

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

م.د. علي كاظم علي المدني (كلية التربية / جامعة القادسية)

تدقيق اللغة الإنكليزية

أ.د. رياض طارق العميدي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ.م. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

الموقع الإلكتروني

سامر فلاح الصافي

الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

سرمد
عقيل

قواعد النشر في المجلة

مثلاً يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرَحَّبُ مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يُقدَّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥,٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، بخط Simplified Arabic على أن ترقّم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلٌّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين وجهة العمل والعنوان (باللغتين العربية والإنكليزية) ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر

المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلّة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.
ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.
ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.
د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.
ب) تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.
ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.
١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلّم بحثه.
١٤. ترسل البحوث على الموقع الإلكتروني لمجلة العميد المحكمة alameed.alkafeel.net من خلال ملء إستمارة إرسال البحوث، أو تُسلم مباشرةً الى مقر المجلة على العنوان التالي: العراق، كربلاء المقدسة، حي الحسين عليه السلام، مجمع الكفيل الثقافي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education &
Scientific Research
Research and Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

العدد : ٢٤٤ / ج

التاريخ : ١٢ / ٢ / ٢٠١٤



العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م/ مجلة العميد

تحية طيبة...

اشارة الى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤
في ٢٠١٢/١٢/٢٠ ، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترفيم الدولي (ISSN) الخاص بها
، نقرر اعتماد المجلة اعلاه لاغراض الترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.م.د محمد عيد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير/ قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

(الموقع الالكتروني للدائرة) www.rddiraq.com

Email scientificdep@rddiraq.com

Tel : 7194065

الهاتف / ٦٥ ٣٠٣١٣

كُنْتِ الْعَادَّةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لمن له الحمد ذو الفضل والجود على نعمه التي أنعم بها علينا، والصلاة والسلام على رسول الرحمة محمد وآل بيته الكرام... بين يدي القارئ الكريم عدد جديد من مجلة العميد، حيث يجد فيه مجموعة من الابحاث التي تشكل رؤى ثقافية متنوعة ذات مناح علمية متعدد ومهمة، وأوها ملف العدد الذي اعتادت العميد على توحيدته تحت عنوان واحد مع تنوع البحوث التي فيه، فكان عنوان ملف هذا العدد -والذي كتب باللغة الانكليزية- (ليس ثمة ظلامٌ في فجر الحسين عليه السلام) والذي توزعت بحوثه حول دعاء الامام الحسين عليه السلام في يوم عرفة -دراسة لغوية-، واستراتيجيات التداولية -البلاغية في خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد، و تضاد السرب واللاسرب وبيان التقنع وردع التعاطف -سفير الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام والعالم المححو، حيث جاءت البحوث متنوعة ما بين اللغة والبلاغة والاجتماع.

أما بحوث هذا العدد فتنوعها ما بين اللغة والتاريخ والجغرافية والمصطلح يعطي القارئ مجالا لان يتجول في حقول معرفية متباينة لكنها بمجملها تشكل بُعْدا معرفيا مهما ومتكاملا يعطي المتلقي فكرا

ثقافيا كبيرا، فهي بحوث امتازت بجديتها وابداعها بحوث تبتعد عن النمطية والوصفية المعتادة، بل هي تصل الى اعماق العلوم التي كتبت فيها، والتركيز على المفاهيم التي هي مفاتيح العلوم، فعلى الرغم من أن عددا من البحوث تعاملت مع رموز ثقافية كبيرة ذات تجارب معرفية كبحث أ. د. عادل محمد زيادة من جمهورية مصر العربية والذي تناول فيه أثر الامام الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال فكره السياسي، وبحث د. صادق حسين الذي يدور حول شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي، وفي دراسة الدكتور سلام فاضل والدكتور عدي فاضل، المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الاسر النازحة في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث يبحث فيها مشكلة عصرية مهمة ينتقل فيها الباحثان من التنظير الى التطبيق العملي للمفاهيم العلمية وحل مشكلة مهمة يعاني منها المجتمع العراقي المعاصر .

وتعاملت بحوث أخرى مع تجارب عالمية كبحث د. أحمد علي المعنون نظرية العلامة وصورورها عند بيرس، فإن القارئ لها يجد القارئ أن ثمة رؤية معرفية تجمع بينها، أما الدكتور محمد صالح الزيايدي في البحث الموسوم سياسة بريطانية اتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها حتى عام ١٩٤٩م، فبحث الاثر السياسي للسياسة الخارجية البريطانية على سوريا، حيث عمد الباحث فيه الى الرؤية التحليلية للمرحلة المنتخبة في الدراسة الامر الذي اعطى البحث منحا تحليليا لحقبة تاريخية مهمة من حقب التاريخ العربي

السوري على وجه التحديد. ويبحث الدكتور نوري الساعدي في معايير النقد البنيوي واثرها في قراءة النص، تحولات المفهوم البنيوي في السياق العربي واثرها في بلاغة النص وأفق تحليله.

كما ويجد القارئ لهذا العدد من المجلة مجموعة من بحوث المؤتمر العلمي العالمي الثاني لمركز العميد الدولي وهي بحوث تمدّ القارئ لها بتجارب قرائية ثرية ومهمة في مفاهيم العلوم ومصطلحاتها. وفي هذا الصدد، جاءت دراسة الدكتور سعد زاير المعنون بالمصطلح التربوي بين التأصيل الاسلامي وحادثة التكنولوجيا نظام الجودة في التعليم العالي انموذجا، وبحث الدكتور ستار عبد الحسن حول اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الى اللغة العبرية، فضلا عن بحث د. حسين حمزة حول المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة.

وفي ختام هذا التقديم لا بدّ لنا أن ندعو الكتاب والباحثين في مجالات المعرفة المختلفة الى المشاركة في المجلة ببحوث تحمل في طياتها تصورات مستقبلية للعلوم الانسانية على مختلف تنوعاتها وأشكالها لتتمكن المجلة من تقديم ثقافة عربية راقية ومتفوقة علميا وابداعيا كما هو ديدنها في الاعداد التي سبقت هذا العدد.

- ١٧ المصطلح التربوي بين التأصيل الإسلامي وحدثا التكنولوجيا
(نظام الجودة في التعليم انموذجا)
أ.د. سعد علي زاير / جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية
ابن رشد / قسم العلوم النفسية والتربوية
- ٥٧ اشكالية ترجمة المصطلح القرآني في ترجمات معاني القرآن الكريم الى
اللغة العبرية (أسماء السور القرآنية أنموذجا)
أ.م.د. ستار عبدالحسن جبار الفتلاوي
جامعة القادسية / كلية الآداب / قسم علم الآثار
- ١٠٧ المصطلح الفلسفي وإعادة بناء اللغة في الفلسفة التحليلية المعاصرة
(لودفج فنغنشتاين أنموذجا)
م.د. حسين حمزة شهيد العامري
جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الفلسفة
- ١٣٥ أثر الإمام جعفر الصادق عليه السلام في الاصلاح الاجتماعي من خلال
فكره السياسي (رؤية معاصرة)
أ.د. عادل محمد زيادة / جامعة القاهرة / كلية الآثار
- ١٦٧ شعر الحكمة بين المتنبي والشريف الرضي (تحليل وموازنة)
أ.م.د. صادق حسين كنيج
الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم اللغة العربية
- ١٩٥ المشاريع الصناعية الصغيرة ودورها في تنمية الأسر النازحة في
مدينة الكاظمية المقدسة
م.د. سلام فاضل علي / جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد
قسم الجغرافية
م.د. عدي فاضل عبد / جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم جغرافية
- ٢٢٩ نظرية العلامة وسيورتها عند شارلس سندررس بيرس
أ.م.د. أحمد علي محمد
جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

سياسة بريطانيا باتجاه سوريا خلال الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٦	٢٥٣
أ.م.د. محمد صالح حنيور الزيايدي جامعة القادسية / كلية التربية / قسم التاريخ	
معايير النقد النبوي واثرها في قراءة النص	٣٢٩
أ.م.د. نوري كاظم الساعدي جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد / قسم اللغة العربية	
Imam Hussein's Supplications on the day of Arafah (A Linguistic STUDY)	19
Prof. Dr. Riyadh Tariq Kadim AL- Ameedi Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
Manar Kareem Mehdi M.A. Student / Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
Pragma-Rhetorical Strategies in Zainab's Speech at Yazid's Court	57
Prof. Dr. Fareed Hameed Al-Hindawi Department of English / College of Education for Human Sciences / University of Babylon	
Asst.Lec. Ramia Fu'ad Mirza Department of English / College of Arts / University of Kufa	
Clique versus Non-Clique In Recrudescence Of Creation Formation and Simpatico Suppression (The Emissary of Light and The Deleted World)	87
Asst. Prof. Haider Ghazi J. AL-Jabari AL. Moosawi Dept. of English Language and Literature / College of Education / University of Babylon	

المُصْطَلَحُ التَّرْبَوِيُّ بَيْنَ التَّأْصِيلِ الْإِسْلَامِيِّ

وَحَدَاثَةِ التَّكْنُوْلُوجِيَا

نِظَامُ الْجَوْدَةِ فِي التَّعْلِيمِ أَنْمُودَجًا

**Educational Discourse
between the Islamic Derivation
and Technological Modernity**

Quality System in Education
as a Nonpareil

أ.د. سَعْدُ عَلِي زَايِرُ

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الانسانية - ابن رشد

قسم العلوم النفسية والتربوية

Prof. Dr. Saad Ali Zayir

Department of Psychology and
Educational Sciences

College of Education for Human Sciences

Ibn Rushd

University of Baghdad

من البحوث المشاركة في
مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني
المنعقد تحت شعار

نلتقي في رحاب العميد لترتقي
للمدة من ٩-١١ تشرين الأول ٢٠١٤م
برعاية العتبة العباسية المقدسة

A research paper taken from
Al-Ameed Journal Second Global Academic
Conference under
the Auspices of General Secretariat
of Holy Al-Abbas Shrine
held as of 09 to 11 -10- 2014
Under the slogan
**Under the Shade of Al-Ameed
We Do Meet to Augment**

ملخص البحث

لقد أخذ مفهوم الجودة معان عديدة شأنه في ذلك شأن الكثير من المفاهيم المعاصرة التي أتفق فيها المختصون واختلفوا، وفيما يخص مفهوم الجودة فإنه يعدّ من المفاهيم التي تستند الى مجموعة من الأفكار والمبادئ التي يمكن لأية مؤسسة أن تطبقها لتحقيق أفضل أداء ممكن وتحسين الإنتاجية، وزيادة الأرباح، وتحسين السمعة في السوق المحلي والخارجي.

وقد جاء البحث للحديث عن مفهوم الجودة والمفاهيم الاخرى المقاربة له مثل مفهوم الاتقان، والاحسان، ومن ثم الحديث عن مفهوم جودة التعليم في التصور الاسلامي، ومحفزات جودة التعليم في التصور الاسلامي، وخلص البحث الى نتائج منها: تعزيز القيم الإسلامية، المحفزة على تجويد العمل، وتعزيز الانتماء إلى المؤسسات التعليمية والولاء الصادق لمهنة التعليم، وتدريب القيادات التعليمية في كل المواقع على مفاهيم إدارة الجودة الشاملة وأساليب تطبيقها وتشكيل فرق لضبط الجودة في المدارس والمعاهد والجامعات.

... Abstract ...

The concept of quality systems ramifies into various shades as many a contemporary one does; to which specialists reach consensus and discordance. However it is regarded as a concept that depends upon certain constellation of ideas and principles an organization could apply to have the best performance, improve productivity, increase profits and have repute in interior and exterior markets. The present paper tackles the concepts of quality in comparison with other concepts; accomplishment and dexterity, and focuses upon the concept in light of Islamic lens.

... توطئة ...

أشارت نتائج العديد من الدراسات الميدانية -التي أجريت في بلاد العرب والمسلمين و دول العالم الثالث- إلى تدني نوعية التعليم ونمطيته، ومن أبرز مظاهر ذلك، ضعف القدرات التي يبنها التعلم في عقل الطالب وشخصيته^(١)، و مما دفع الدول النامية ودول العالم الثالث للاهتمام بتحسين نوعية التعليم، الشعور بعدم فعالية النمط التعليمي السائد فيها، مما أدى إلى تخلفها عن ركب التقدم والمدنية، وإخفاقها في تحقيق التنمية المنشودة، في حين تتسابق الدول المتقدمة إلى تحسين التعليم سعياً لتحقيق التفوق وبلوغ الصدارة بين الأمم^(٢)، وصحب ذلك جهود عالمية واسعة لإصلاح التعليم وتنادت الدعوات من مختلف الدول لإصلاح النظم التعليمية، وإذ تستند العملية إلى تقويم يكشف عن عناصر القوة والضعف في النظم المطبقة^(٣).

وعلى الرغم من الجهود المضنية التي تبذل تحت عنوان (تحسين العملية التعليمية وتحقيق الجودة فيها)، إلا أن التقدم في هذا المجال لم يزل بطيئاً في مراحل التعليم جميعها، ولاحظ الباحث أن موضوع الجودة من ناحية تنظيرية، لم ينضج بعد ولم تكتمل حلقاته، فكان ذلك دافعاً ومحفزاً لدراسة هذا الموضوع. على الرغم من ان النظام التعليمي احد الانظمة الثقافية الاجتماعية الفكرية المهمة التي ينبغي الاهتمام بها ورصد الامكانيات المادية والمعنوية لها^(٤).

لقد أخذ مفهوم الجودة معان عديدة شأنه في ذلك شأن الكثير من المفاهيم المعاصرة التي أتفق فيها المختصون واختلفوا، وفيما يخص مفهوم الجودة فإنه يعدّ

من المفاهيم التي تستند الى مجموعة من الأفكار والمبادئ التي يمكن لأية مؤسسة أن تطبقها لتحقيق أفضل أداء ممكن وتحسين الإنتاجية، وزيادة الأرباح، وتحسين السمعة في السوق المحلي والخارجي. وفي ظل الارتفاع الكبير في عدد المؤسسات على اختلاف مجالاتها ونشاطاتها أصبح لزاماً عليها العمل على استكمال مقومات نظام الجودة لكي تحظى بالقبول العالمي بحسب معايير الجودة المتفق عليها دولياً. وقد تغير مفهوم الجودة بعد تطور علم الإدارة وأصبحت له أبعاد جديدة ومتشعبة. وذكرت الجودة في قاموس وبستر Webster's new word dictionary على إنها صفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما، كما تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من الخدمة أو المنتج^(٥).

وأشار أدوار وسالز الى تعريفات عدّة للجودة بمفهومها المطلق الذي يقصد منه الامتياز، أما من حيث مفهومها النسبي فلا ينظر لها كهدفٍ للمنتج أو الخدمة وإنما كشيء ما ينسب إليها، ويمكن الحكم على الجودة عندما تكون الخدمة مطابقة للمواصفات الجيدة ولا بد لها من وجود معايير يقوّم بها أصحاب المؤسسات عملهم^(٦).

وعرفت بأنها شيء ما يقترب من الكمال^(٧)، وأنها هدف ديناميكي ومتحرك يوجب تحسين السلع والخدمات على مر الوقت كلما تقدم المنافسون، وما كان منتجاً بجودة البارحة لا يكون كذلك غداً^(٨).

إن الجودة ليست كلاماً يقال بل هي ما نفعله، وإن العنصر الرئيس في تعريفها يكمن في خدمة المستفيدين، فالجودة لا تشتق من حجم المنح، والميزانيات، وعدد المجلدات في المكتبة، وروعة الأبنية والمرافق فحسب، بل الاهتمام بخدمة حاجات المستفيدين داخلياً وخارجياً.

وهناك من ميز بين خمسة أنواع من الجودة، هي الجودة كشيء نادر وكإتقان، وكملائمة للفرص، وكقيمة مادية، وكتحويل، وان الناس ليسوا منتجات أو عملاء وإنما هم مشاركون.

إنَّ الجودة تعبر عن هوية بلد أو حضارة من خلال السلع والخدمات المقدمة الى الأسواق المحلية والإقليمية والدولية، إذ إنها تعبر عن مدى التزام المنظمات بالجودة، لتعكس وتكون مرآة عن صورة النظام الاجتماعية والأخلاقية الذي يسود المجتمع ونوعية حياة العمل في المنظمة. واكثر ما تؤكده الجودة الشاملة تحسين الروح المعنوية بين العاملين، وتنمية روح الفريق^(٩).

إن الجودة تعني تلك المزايا التي يفترض المستهلك أو المشتري توافرها في المنتج أو السلعة، ومن الطبيعي أن تكون تلك المزايا هي المواصفات التي تجتذب المشتريين إلى السلعة أو الخدمة وتضاعف من رغبتهم فيها، واقتنائها والإفادة منها أو الاستمتاع بها. وكنتيجة حتمية، فان هذا الأمر يتطلب من الإدارات المتخصصة بإنتاج السلع والخدمات، التقيد والالتزام بتلك المزايا والمواصفات من طريق توظيف العناصر البشرية المؤهلة وتشغيلها، ومن أصحاب الكفايات والقدرات الإدارية والفنية، إن ذلك الأمر أصبح يتطلب التعاون البناء بين مختلف إدارات المنظمة، ذات الصلة بعمليات الشراء والتخزين والإنتاج والتسويق والتحويل والأفراد والنقل وغيرها من باقي الأنشطة، إذ أصبحت جميعها معنية بالجودة.

جودة التعليم في الإسلام

حَثَّ القرآن الكريم على تلقي العلم المقترن بالإيمان ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾^(١٠). وجاء في الحديث الشريف ((طلب العلم

فريضة على كل مسلم»^(١١). ولأن طلب العلم فريضة فهو عبادة، ذلك أن حقائق العلم، هي آيات الله والتأمل في آيات الله والانتفاع بها في عمارة الأرض، وظيفة الإنسان والغاية من خلقه.^(١٢)

وبناءً عليه كان التعليم حقاً لكل مسلم بمعنى «الإزام فريق من المسلمين المتعلمين، بتعليم غيرهم ممن لا يعلمون، لا على أساس أن ذلك مئة يمنون بها عليهم، ولكن على أساس أن ذلك حق لهم».^(١٣) ويقصد بالتعليم عملية إكساب مهارات عقلية أو يدوية أو بدنية^(١٤).

ويستخدم مصطلح التعليم للدلالة على تنمية الجانب المعرفي المتمثل في طلب العلم، والتعليم عبارة عن «عملية توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر الموقف التعليمي واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم وذلك بأبسط الطرق الممكنة»^(١٥)، وقد استخدم هذا المصطلح من علماء المسلمين قديماً، العالم برهان الدين الزرنوجي المتوفى سنة ٦٢٠هـ في كتابه (القيم وتعليم المتعلم في طريق التعلم)، وشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦هـ في رسالته (اللؤلؤ المنظوم في روم التعلم والتعليم).

وعدّ أبو حامد الغزالي المتوفى ١٠٥٩هـ «صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها»^(١٦). وأخبر المولى سبحانه وتعالى عن مئته ونعمته العظيمة بأن بعث نبيه محمداً ﷺ رسولاً ومعلماً ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١٧).

مفهوم الجودة

الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقاً وفلسفةً للكون والإنسان والحياة هو كمال الجودة والإبداع، ذلك أن الإسلام دين الله جلت حكمته ﴿بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾^(١٨).

إن مفهوم الجودة حاضرٌ في كل تعاليم الإسلام بكل مضامينه وهو يمثل قيمة إسلامية وقد حث القرآن الكريم على الجودة الشاملة في كل الأعمال التي يفترض أن يقوم بها الإنسان ويفهم ذلك من خلال قوله عز وجل ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾^(١٩).

وقد ارتبط مصطلح الجودة في الإسلام بمفردات ومفاهيم أخرى ذات علاقة، يتعرض لها الباحث من باب الاستجلاء والتوضيح والمقارنة، ولعل من أبرز هذه المصطلحات الإحسان والإنقان، فالجودة في اللغة أصلها الاشتقاقي (ج و د) وهو أصل يدل على التسمح بالشيء وكثرة العطاء^(٢٠). وجاد الشيء جوده أي صار جيداً وأجاد: أتى بالجيد من القول والفعل، ويقال: أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله.^(٢١) وأجاد الشيء جوده تجويداً واستجاده عدّه جيداً وجمع الجود جواد.^(٢٢) والجيد ضد الرديء ورجل مجيد: أي يجيد كثيراً.^(٢٣)

وجاء في محكم التنزيل: ﴿إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾^(٢٤) والجياد في الآية السابقة بمعنى الجيدة في الجري والسريعة في الانقياد وكثيرة العطاء والرائعة في الجمال^(٢٥). وجاد الفرس: أي صار رائعاً يجود جودةً.^(٢٦)

ومن خلال العرض السابق لمعاني الجودة من ناحية لغوية يتضح أنها تتضمن الأداء الجيد والعطاء الواسع المستمر الذي يتصف بالروعة والجمال.

مفهوم الإحسان

وردت مشتقاته في القرآن الكريم مرات كثيرة، تارة بصيغة المصدر وتارة بصيغ الفاعل ولم ترد بصيغة الأمر إلا مرة واحدة مخاطباً فيها الجماعة ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢٧). والإحسان في اللغة من أحسن فعل ما هو حسن وأحسن الشيء أجاد صنعه^(٢٨). والإحسان بمعنى النصح في العبادة وبذل الجهد في تحسينها وإتمامها وإكمالها^(٢٩). وعرف الإحسان بأنه «إحكام العمل وإتقانه ومقابلة الخير بأكثر منه والشر بأقل منه»^(٣٠). فالإحسان في العمل ذو شقين، الأول استعمال أقصى درجات المهارة والإتقان فيه وأما الشق الثاني فهو التوجه بالعمل لله عز وجل^(٣١). وبالإجمال فإن الإحسان يتضمن معنى التمام والإكمال وفعل الشيء الجيد وإتقان العمل وإخلاصه لله عز وجل، وبذلك تكون الجودة مظهراً من مظاهر الإحسان وثمره من ثماره.

مفهوم الإتقان

الإتقان في اللغة من أتقن الشيء أحكمه وإتقانه إحكامه، فالإتقان الإحكام للأشياء^(٣٢). وجاء في محكم التنزيل ﴿كِتَابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾^(٣٣). فالإتقان أحد مظاهر ومؤشرات الحكمة في العمل، والحكيم هو المتقن للأموال^(٣٤)، ورجل تقن متقن للأشياء حاذق^(٣٥).

والإتقان بمعنى الإحسان والإحكام للشيء^(٣٦)، وجاء في قوله تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾^(٣٧)، ولفت ربنا سبحانه وتعالى انتباه عباده إلى إتقان صنعته في خلقه بقوله: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾^(٣٨)، وبين رب العزة في كتابه الحكيم بعض مظاهر إبداعه وإتقانه في هذا الكون الرحيب ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * نَبْصِرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾^(٣٩).

يتضح مما تقدم أن الإتقان مفهوم يتضمن إحكام الشيء وإحسانه وأداء العمل بمهارة ويشير^(٤٠) إلى أن «هناك علاقة متداخلة بين الإتقان والإحسان غير أن الإتقان عمل يتعلق بالمهارات التي يكتسبها الإنسان في حين الإحسان قوة داخلية تترى في كيان المسلم وتتعلق في ضميره وترجم إلى مهارة يدوية، فالإحسان أشمل وأعم دلالة من الإتقان».

وبالإجمال يمكن القول، أن الجودة تعني إجادة العمل والإتقان درجة عالية في الجودة والإحسان مرادف للإتقان غير أن الأخير أخص من حيث الدلالة لكونه يتضمن حذق الشيء والمهارة في أدائه وإحكامه ويبقى الإحسان هو الأصل الذي ينبثق عنه فعل الصواب وجودة العمل وإتقانه، بصفته قيمة روحية إيمانية دافعة ومحفزة لكل عمل يحبه الله عز وجل ويرضاه.

مفهوم جودة التعليم في التصور الإسلامي

حث الإسلام كما تبين سابقاً، على إحسان العمل وتجويده وإتقانه. والتربية هي عمل إنساني رائع وملح، ينبغي التماس الجودة في أدائه، والجودة في التعليم هي «عملية بناءية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي»^(٤١).

وعرفت الجودة في التعليم بأنها عبارة عن «قدرة الإدارة التعليمية في مستوياتها ومواقعها المختلفة على أداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من إعداد خريجين يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم طبقاً لما تم تحديده من أهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين»^(٤٢).

ومهما تنوعت تعاريف الجودة في التعليم، إلا أنها تضم ثلاثة جوانب أساسية، جودة التصميم Designuality وتعني تحديد المواصفات والخصائص التي ينبغي أن تراعى في التخطيط للعمل، وجودة الأداء Performance quality وتعني القيام بالأعمال على وفق المعايير المحددة، وجودة المخرج Output quality وتعني الحصول على منتج تعليمي وخدمات تعليمية على وفق الخصائص والمواصفات المتوقعة.^(٤٣)

وجودة التعليم من منظور إسلامي عبارة عن ترجمة احتياجات وتوقعات المستفيدين من العملية التعليمية إلى مجموعة خصائص محددة تكون أساساً في تصميم الخدمات التعليمية وطريقة أداء العمل من أجل تلبية احتياجات وتوقعات المستفيدين وتحقيق رضى الله عز وجل.^(٤٤)

ومن خلال التعريفات السابقة للجودة في التعليم يتضح ما يأتي:

١. إن مفهوم الجودة في التعليم، ليس حديثاً وإنما هو قديم ومسبق من خلال حث الإسلام على الإحسان في العمل وإتقانه.
٢. تضمن مفهوم الجودة العملية التعليمية بكل عناصرها وتفصيلها في صورة مدخلات ومخرجات والغرض الأساس منها تحسين المنتج من خلال توفير الإمكانيات المتاحة وتوظيفها ضمن خطة مدروسة.
٣. الحكم على جودة العمل، والأداء يتم في ضوء معايير محددة.

٤. ارتباط الجودة بمتطلبات سوق العمل واحتياجاته.

٥. يتطلع الفرد المسلم - وهو يسعى إلى تحقيق الجودة العالية في المنتج التعليمي - إلى إرضاء الله عز وجل من خلال التزام ما أمر به وحث عليه ولا يتعارض هذا مع الاستجابة لاحتياجات سوق العمل وتوقعاته وتحقيق الفائدة والنفعة للمسلمين، عملاً بالتوجيه النبوي الشريف ((أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس))^(٤٥).

وفي ضوء ما سبق يعرف الباحث جودة التعليم بأنها: عملية تستهدف تحقيق منتج تعليمي عالي الجودة، من خلال توفير المدخلات اللازمة والعمل على تحسينها بما يحقق الأهداف المنشودة على وفق معايير محددة، ويكفل تلبية حاجات سوق العمل، ويكون الدافع الأساس لذلك كله، الحرص على إرضاء الله عز وجل.

محفزات جودة التعليم في التصور الإسلامي

أ) الحث على العمل الصالح

حث القرآن الكريم في كثير من آياته على العمل الصالح ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾^(٤٦)، ورغب المولى سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالمدوامية على العمل الصالح لقوله عز وجل ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٤٧)، فالعمل الصالح طريق الفلاح مع اقترانه بالإيمان والتوبة ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾^(٤٨).

ويحث القرآن الكريم على المبادرة إلى العمل الأفضل ويقارن بينه وبين غيره من الأعمال التي لا ترتقي إليه ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٤٩﴾. فالعمل الصالح في الإسلام يتصف بالشمول والتنوع وهو لا يقتصر على جلب الخير النافع وإنما يتعداه إلى محاربة الشر الضار، والعمل الصالح يحتاج إلى إعداد وتربية وتدريب على أدائه وتوفير مؤسساته. (٥٠) والعمل الصالح كذلك ينبغي أن يكون أخلاقياً وناجحاً، فإذا كان أخلاقياً وغير ناجح لا يجلب منفعة ولا يدفع ضرراً وإذا كان ناجحاً وغير أخلاقي، فإنه يجلب ضرراً وإذا اجتمع الاثنان فيه كان عملاً نافعاً غير ضار. (٥١)

وقد لخص القرآن الكريم، مسيرة الإنسان في حياته ومصيره في الآخرة، وجعل الربح والخسارة بناءً على ثلاثة مقاييس، هي الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق والصبر وجاء ذلك كله مقترناً بالقسم بالوقت ﴿وَالْعَصْرُ﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٥٢﴾. وحث القرآن الكريم على التسابق في الأعمال الخيرة كما جاء في قوله عز وجل ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الخَيْرَاتِ﴾ (٥٣)، ووعد المولى سبحانه وتعالى السَّابِقِينَ فِي الخَيْرِ بِالْجَنَّةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْعَالِيَةِ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٥٤﴾ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٤﴾.

(ب) الحث على الإحسان في العمل

أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان في قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (٥٥)، وفي موضع آخر من كتابه العزيز، جاء الاقتران بين الإيمان والتقوى والإحسان الذي

يحبّه الله سبحانه وتعالى لعباده ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥٦).

إن شمولية المنهج الإسلامي وتغطيته لكل جوانب الحياة الإنسانية، واكبتها دعوة الإسلام الإنسان إلى الإحسان في كل عمل يقوم به وارتبط الجزاء بالنسبة للإنسان بكيفية العمل والأداء ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٥٧)، وجعل الله عز وجل الابتلاء والاختبار بالعمل غاية الحياة الدنيا لقوله سبحانه وتعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٥٨). وبين الله عز وجل في قرآنه الكريم، أن أجر العمل الحسن لا يضيع عنده سبحانه ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٥٩). والإسلام يحث على الإحسان وال إتقان في أداء العبادات، ولما كان إحسان العمل من السلوكيات الأخلاقية التي تدخل في إطار العبادة بمفهومها الشامل، الذي يتضمن العلم والتعليم فإن المعلم مطلوب منه أن يحسن تعليمه مبتغياً بذلك وجه الله عز وجل^(٦٠).

ج) التأكيد على إتمام العمل وإكماله على أفضل وجه

الدين في المفهوم الإسلامي، نظام عام اتصف بالكمال والتمام وتنزه عن النقص ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٦١). وجاء على لسان نبي الله شبيب عليه السلام مخاطباً موسى عليه السلام وطالباً منه إتمام العمل في المدة المحددة مقابل أجر معلوم ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكَحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(٦٢) فإتمام العمل من مظاهر الوفاء وقد وصف

سبحانه وتعالى نبيه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ بقوله ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾^(٦٣). وإتمام العمل عملية بنائية تكاملية من حيث الجهد المبذول وتتصف بالاستمرار وبذل مزيد من المتابعة والمراجعة والنظر والتقييم وإن بدى جمالها وحسنها للناظرين. ولإخراج المنتج التعليمي على أتم وجه وأكمل صورة، لا بد من توافر منظومة من القيم الإسلامية لدى العاملين في حقل التعليم وهي بدورها باعثة ومشجعة على ذلك، ويمكن إجمال أبرزها فيما يأتي:

(١) إخلاص العمل لله عز وجل

يعرف الإخلاص بأنه تصفية العمل من كل شائبة أي لا يهاج العمل ما يشوبه من شوائب إرادات النفس، كطلب المدح من الناس أو تعظيمهم أو طلب أموالهم أو غير ذلك من العلل والشوائب. ويوجب الإسلام على العامل أن يخلص النية في العمل ويتقنه وينصح فيه خشية من الله تعالى، لأنه يراقبه وحتى يكون العمل متقناً من وجهة النظر الإسلامية، ينبغي أن يتم على أكمل وجه من دون إهمال أو تقصير أو تفریط^(٦٤). وقد أمر الله عز وجل عباده في مواضع عدة من كتابه الحكيم بالإخلاص في العبادة والأعمال ومن ذلك قوله عز وجل ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٦٥)، وفي موضع آخر يرغب القرآن الكريم المؤمنين بإخلاص العمل لله عز وجل ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(٦٦).

إن من متطلبات الإخلاص في العمل، أدائه بصورة جيدة فالإخلاص لله في العمل المهني ومراعاة الدقة في تنفيذه من أبرز أسرار نجاحه، ومتى صدر العمل عن نية صادقة وشعور مخلص، أدى إلى أن يدأب العامل على مواصلته من دون سأم أو ملل وأفضى إلى رفع كفاية الإنتاج^(٦٧)، ويعد الإتقان مظهراً من مظاهر الإخلاص

في العمل وهو لا يقتصر في الإسلام على عمل من دون آخر، بل هو مطلوب في كل عمل من أعمال الدين والدنيا^(٦٨). ولما كان العلم عبادة، فقد لزم إخلاص النية فيه، كشرط للقبول عند الله عز وجل، كما أن الإخلاص باعث على إتقان العمل وتفاني المعلم في أدائه للارتقاء نحو الأفضل^(٦٩).

وبناءً عليه أوضحت الحاجة ماسّة، إلى إحياء مفهوم التعبّد بالعلم في مؤسساتنا التعليمية بكل مراحلها، لأن غياب روح التضحية من أجل العلوم والمعارف، كان نتيجة انحسار روح التعبّد بالعلم لخدمة عباد الله ودينه، وبذلك تخلف المسلمون اليوم في الناحية العلمية والتقنية^(٧٠).

٢) التزام الأمانة في أداء الأعمال

وصف الله عباده المؤمنين بقوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^(٧١). وعدّ (ابن حجر) أن إتمام المعلم لعمله على أكمل وجه وأتم صورة من الأمانة العلمية^(٧٢). ومن متطلبات التزام خلق الأمانة في أداء المعلم، أن يبذل قصارى جهده في تعليم الأجيال على وفق المواصفات العلمية والخلقية وأن يكون صادقاً مع غيره في قوله وعمله وعدم التهرّب من إلقاء دروسه بأعذار مصطنعة وأن يستثمر كل وقت مخصص للتعلم، فلا يضيع من ساعات الدروس أو المحاضرات وكذلك الالتزام في تنفيذ النظم واللوائح الخاصة بتنظيم الأمور التعليمية^(٧٣).

٣) استشعار المسؤولية تجاه الأعمال

ما من شك في أن العامل الذي يستشعر معنى المسؤولية في كل ما يقوم به من عمل، نجده يحرص على التزام الدقة والإجادة في أداء واجباته، وجاء في محكم التنزيل ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

وَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ فالإنسان محاسب عن عمله سواءً أبداه للناظرين أو أخفاه فالله عز وجل مطلع على عمله وسيحاسبه عليه ﴿وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ﴾ (٧٥). ومن الأمور التي يسأل عنها الإنسان يوم القيامة، العلم الذي يحمله كما جاء في حديثه ﷺ: ((لن تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به؟)). (٧٦)

د) توجيه المسلم إلى التماس العلم النافع

الإيمان بطبيعته يستلزم العلم النافع بشموله، الذي يزيد الإنسان صلة بالله عز وجل ويمكنه من القيام بواجبات خلافته في الأرض وعمران الحياة فيها. (٧٧) ومقياس العلم النافع ليس ذلك الذي نراه في الفلسفة البرجماتية، مركزاً على الناحية المادية في الحياة، وإنما هو العلم الذي يصب في مصلحة الأمة وإقامة الدين (٧٨). وضمن معايير الجودة في العلم أن ينفع صاحبه كما بين (الشافعي) بقوله «ليس العلم ما حُفِظَ العلم، ما نفع». (٧٩)

ويرغب الله عز وجل عباده بالسعي إلى الأفضل والأرقى في شؤون الحياة كلها إذ جاء في الحديث الشريف ((إن الله تعالى كريم يحب الكرم جواد يحب الجود، يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها)) (٨٠)، ويحذر المولى سبحانه وتعالى من ترك ما فيه خير والأخذ بالأدنى ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ (٨١). وقد عدَّ (ابن سحنون) أن من معايير العلم النافع، اقترانه بالعمل ويتضح ذلك من خلال قوله «من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم، بل يضره وإنما العلم نور يضعه الله تعالى في القلوب فإذا عمل به نور الله قلبه، وإن لم يعمل به وأحب الدنيا، أعمى حب الدنيا قلبه ولم ينوره العلم» (٨٢).

ويوصي (العالمي) طالب العلم بأن يعتني بتحصيل الكتب المحتاج إليها في العلوم النافعة ما أمكن بكتابة أو شراء وإلا فإيجارة أو إعارة لأنها آلة التحصيل وكثير ما تدرّب بها الأفاضل في الأزمان السابقة. (٨٣)

هـ) تدني نوعية التعليم المعاصر في بلاد المسلمين

من قواعد المنهج الإسلامي في تربية العقل الاهتمام بالكيف قبل الكم، فليست الكثرة بالضرورة دليلاً على القوة والأصالة، فالكيف أو النوعية مقدمة على الكم غير المجدي وقد جاء في محكم التنزيل ﴿كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (٨٤). ومع تزايد الطلب على التعليم المدرسي في بلاد المسلمين، من دون إدراج نوعية التعليم المقدم في عداد الأولويات واتباع أساليب بالية في التدريس تقوم على الاستظهار والاعتماد على معلمين عاجزين عن التكيف مع أساليب التعلم الحديثة قائمة على العمل التعاوني وحل المشكلات، كل ذلك شكل عقبة كبرى أمام توفير تعلم أفضل.

لقد شهد التعليم في البلاد العربية والإسلامية، انتشار مؤسسات تعليمية كثيرة في مختلف مراحل التعليم، مما أدى إلى وفرة في عددها وفي المقابل انخفضت مستويات الطلبة العلمية والفكرية ولذا اتجهت المنظمات التربوية نحو الحفاظ على مستوى التعليم وتحسين نوعيته.

وفي ضوء ما سبق، ينبغي إعادة النظر في الأنظمة التعليمية المعمول بها في بلاد المسلمين، فالعيوب التي تجسدت فيها تمثل دافعاً قوياً لمراجعتها، فالتقدم والعمران والازدهار، لا يتأتى من خلال مناهج تعليمية بالية، وهذا ما دفع - على سبيل المثال - أمريكا إلى مراجعة مناهجها التعليمية بعدما أحرز الروس السبق العلمي

عندما نجحوا في إطلاق صاروخهم الأول في الفضاء الخارجي سنة ١٩٥٧ أعقب ذلك اتساع حملة النقد للتعليم الأمريكي من حيث الأهداف والمحتوى والأساليب وحدث بالفعل تغيير في مناهج التعليم، كان سبباً في تحقيق سبق العلمي والتكنولوجي لأمريكا في عالمنا المعاصر.

و) تشجيع الإسلام للتجديد والتطوير

من القواعد المقررة، إن الإسلام دين كل زمان ومكان، وحاجات الناس تختلف باختلاف ظروف العصر الذي نعيش وهذا يقتضي إحداث تغيير في النظم لتناسب هذه الظروف المتباينة^(٨٥). ويقصد بالتجديد والتطوير هنا إحداث مجموعة من التغيرات في نظام تعليمي معين بقصد زيادة فعاليته أو جعله أكثر استجابة لحاجات الفرد والمجتمع^(٨٦). ومن الأسباب المشجعة على التجديد والتطوير في النظام التعليمي، الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الهائل في عصرنا الحالي، فضلاً عن قصور المناهج التعليمية والرغبة في استشراف الحاجات والاتجاهات المستقبلية للفرد والمجتمع. إن محتوى التعليم ينبغي أن يتجدد ويتغير ليتناسب مع ظروف العصر حتى يكون مجدياً وقد أوصى بذلك الإمام علي عليه السلام بقوله ((علموا أولادكم غير ما علمتم فإنهم خلقوا الزمان غير زمانكم))^(٨٧).

إن تجديد العملية التعليمية وإحداث تغيرات فيها، تأتي من منطلق التحسين والتفعيل والإصلاح، وقد جاء الاقتران في كتاب الله العزيز بين الإيمان والصلاح كما جاء في قوله تعالى ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٨٨). وجاء على لسان نبي الله هود عليه السلام ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾^(٨٩)، وحفز المولى سبحانه وتعالى على الإصلاح بقوله ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾^(٩٠).

إن عملية إصلاح التعليم في المنهج الإسلامي تسير على هدى وبصيرة وتأخذ بالأسباب مع التوكل على الله عز وجل وسؤاله التوفيق والسداد اقتداءً بفعل الرسول ﷺ الذي كان يستعين بالله عز وجل في كل أموره ودل على ذلك دعاؤه ((يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين))^(٩١).

وحتى تسير عملية تحسين مفردات وعناصر النظام التعليمي لا بد من توعية جميع الأطراف والجهات المعنية جميعها بأهمية التغيير نحو الأفضل وتقبل ذلك عن قناعة وحماس بما يشكل حافزاً للانطلاق القوي نحو التميز وتوفير المناخ الملائم والمساعد على الإبداع وتحقيق أعلى درجات الإتقان والجودة.

ولعل من أبرز مقومات التجديد في العملية التعليمية، تشجيع الإسلام لأهل العلم والاختصاص على الاجتهاد من خلال إعمال العقل والتأصل وإظهار الرأي بما يخدم المصلحة العامة والإسلام إذ يشجع على استحداث الجديد في حياة المسلمين، يشترط فيه ألا يتعارض مع الأصول الإسلامية.

وإذا كان التجديد حافزاً على تحسين وتجويد العملية التعليمية، فإن الانفتاح على الخبرات النافعة من أبرز مداخله، وقد دعا (زادة ١٩٦٨) المسلمين إلى الانفتاح على ثقافة الآخرين وفكرهم وعدم الاقتصار على نتاج العقول الإسلامية^(٩٢)، وعدّ بعض العلماء المسلمين الرحلة سبباً رئيساً لتناقل الخبرات واتصال الشعوب واكتشاف الجديد وكسب العلوم وتعلم طرائق التدريس المختلفة وأساليبه، مما يؤدي إلى إتقان العلوم وفهمها^(٩٣).

مقومات جودة التعليم وآليات ضمانها في التصور الإسلامي

أ) الإعداد الجيد للمعلم قبل التصدر

من متطلبات النجاح في الأعمال، المعرفة والإلمام بتفاصيلها وقد جاء في التوجيه القرآني ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٩٤) وأشار (الزرنوجي) إلى أن إتقان المعلم لمادته العلمية يمكنه من أداء درسه بنجاح^(٩٥)، وينصح (ابن جماعة) المعلم «بألا يتنصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له ومن تصدر قبل أوانه فقد تصدى لهوانه»^(٩٦).

فالمعلم لا يكون تعليمه جيداً ما لم تكتمل معرفته بهادته التي يدرسها وحتى «يلم بطبيعتها، من حيث محتواها وما تشتمل عليه من تفاصيل وفروع وحتى يكون مستوعباً لا متفهماً لأصولها»^(٩٧)، ومن منطلق الحرص على تطوير برنامج إعداد المعلم، برز في الآونة الأخيرة اتجاه نحو عدم تعيينه إلا بعد اجتياز فترة امتياز عام، كما هو الحال في إعداد الأطباء وفي كثير من الدول المتقدمة، يتم تدريب الخريج على المهارات العملية اللازمة، لممارسة المهنة، تحت إشراف أساتذته من ذوي الخبرة العملية العالية، داخل معاهد وكليات التربية النموذجية^(٩٨) من أجل ان تظهر المهارة في موقف المعلم وهذا من المقومات الأساسية للتدريس^(٩٩).

ويؤكد الباحث في هذا المقام على ضرورة التركيز على انتقاء العناصر الجيدة من الطلبة للالتحاق بكليات ومعاهد التربية وقد «أكدت بعض الدراسات، على أنه لم تظهر شروط قبول تتسم بالجدية والحزم فيما يخص الطلبة المراد التحاقهم بكليات التربية وأن معيار الاختيار -غالباً- يكون معدل الدرجات التي يحصل عليها الطالب في العام الأخير من المرحلة الثانوية»^(١٠٠).

وإذا كانت كليات التربية لا تشكل عامل جذب للمتميزين من الطلبة الذين يقبلون على التخصصات العلمية ذات البريق والمكانة الاجتماعية كالطب والهندسة، فإن هذا يستلزم العمل على تحسين رواتب المعلمين وتطوير مكانتهم الاجتماعية والإعلاء من شأنهم مما يشكل دافعاً قوياً للطلبة الجدد، نحو الالتحاق بكليات التربية والتطلع إلى ممارسة مهنة التعليم في المستقبل. وهذا ما أكدته إستراتيجية تطوير التربية العربية^(١٠١).

(ب) التعاون والعمل بروح الفريق

حث المولى سبحانه وتعالى عباده على التعاون في مجال الخير بقوله ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾^(١٠٢). فالعمل الجماعي القائم على التعاون بين الأفراد العاملين في المؤسسة التعليمية، يتيح الفرصة لتفجير المواهب والطاقات الابتكارية كما يسهل عملية تبادل الخبرات، ويساهم في بلورة رؤية واحدة مشتركة تمثل توجهاً موحداً، يتحاشى التكرار والتناقض والتضارب، ويعمل على تحديد المهام والواجبات بدقة وقد عبر عن العمل بروح الفريق الواحد قوله تعالى ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾^(١٠٣).

ومن النماذج الجلية في تظافر الجهود والتعاون البناء بقصد الإعمار والإصلاح ومواجهة التحديات والأخطار ما جاء في قصة ذي القرنين حينما طلب منه قومه بناء سد بينهم وبين المفسدين في الأرض، فطلب العون من الله عز وجل ابتداءً ثم طلب منهم العون من أجل تنفيذ المهمة وإتقان العمل وإحكامه ويتضح ذلك من خلال قوله عز وجل ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا * قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي

بِقُوَّةٍ أَجْعَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا * أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ
انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا * فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
اسْتَنْطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿١٠٤﴾.

ولا يقتصر التعاون بين العاملين، داخل المؤسسة التعليمية الواحدة، بل لا بد وأن يمتد إلى المؤسسات الأخرى في البلد الواحد وحتى خارج حدود البلد مع الدول الأخرى ذات التجارب المتقدمة في مجال تجويد التعليم وتطويره، ويعبر عن هذه الفكرة اليوم، ما يسمى بمصطلح التشبيك Network.

ج) التزام مبدأ الشورى وتبادل الرأي

حث الإسلام على التشاور بين المسلمين، بما يعود بالمنفعة وتحقيق المصلحة العامة وقد خاطب المولى سبحانه وتعالى نبيه قائلاً ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(١٠٥). وفي موضع آخر من كتابه العزيز وصف المؤمنين بقوله ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾^(١٠٦). ومن قبيل الاستشارة لتطوير وتحسين العمل التعليمي، سؤال أهل الاختصاص والخبرة عملاً بقوله عز وجل ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١٠٧)، وفي موضع آخر من كتابه العزيز ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾^(١٠٨). وقد أبدى موسى ﷺ استعداداً قوياً لتعلم واكتساب الخبرة والمهارة الجديدة فجاء على لسانه في محكم التنزيل ﴿هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنْ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾^(١٠٩).

د) استعمال التحفيز

أقر الإسلام مبدأ التحفيز لمن أحسن العمل، كما يفهم ذلك من خلال قوله عز وجل ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(١١٠)، وحذر القرآن الكريم من غمط حق الناس والتكر لجهودهم ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾^(١١١). ويحفز المولى عز

وجل عباده المؤمنين على ممارسة العمل الصالح المتقن من خلال بيان ثماره ومردوده في الدنيا والآخرة ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١١٢).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام، أن المكافأة إنما تكون على درجة الإتيان، وليست على نوع العمل وهذا يعني أن تتنوع الكفاءات وتتساوى القيم والمقاييس، والتحفيز في المنهج الإسلامي - لكل محسن ومتقن في عمله وأدائه، ولعل من أكبر المحفزات المعنوية بالنسبة للعامل المؤمن، اعتقاده الجازم بأن الله سبحانه وتعالى عادل في خلقه وهو الشكور، وأن سعيه في الخير لا يضيع ولا يكفر ودل على ذلك قوله تعالى ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَىٰ﴾ (١١٣)، وفي موضع آخر من كتابه العزيز ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ﴾ (١١٤).

ومن مظاهر التحفيز المعنوي للعاملين، توفير مناخ إنساني بينهم، قائم على الحب والاحترام والتقدير، بما يشعرهم بالأمن الوظيفي والاستقرار ويشجعهم على بذل مزيد من الجهد والتفاني من أجل تحقيق أعلى درجات الجودة في المنتج وقد خاطب الله عز وجل نبيه ﷺ بقوله ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (١١٥).

هـ) التقويم المستمر للأداء

من بديهيات القول، أن التقويم يعد أداة أساسية في الحكم على نجاح العملية التعليمية وتحديد إذا ما كانت بالفعل حققت الأهداف المنشودة أو قصرت وأخفقت في ذلك، ويشير بعض الباحثين إلى أننا في حاجة اليوم إلى ثورة شاملة لمراجعة المناهج

التعليمية في بلاد المسلمين^(١١٦). وحثّ (ابن جماعة) المعلم على تقويم طلبته للتأكد من مدى استيعابهم وتحصيلهم في نهاية الدرس وفي ذلك يقول: «فإذا فرغ الشيخ من شرح درسه، فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة ليمتحن بها فهمهم»^(١١٧). وأياً كان العنصر المراد تقويمه في العملية التعليمية، سواء تعلق ذلك بمدخلاتها أو بمخرجاتها، فإنّ التقويم يحدث بطريقتين:

الأولى: من خلال الجهة المسؤولة المشرفة على المؤسسة باستعمال وسائل وأدوات مختلفة اختبارات، استطلاعات رأي، الاستعانة بخبراء متخصصين في ضبط الجودة وتقييم أداء المؤسسات التعليمية، إجراء دراسات علمية ذات طابع تقويمي وتجريبي وغير ذلك مما يمكن تنفيذه عبر وحدة خاصة لضمان الجودة، يفترض أن تتوافر في كل مؤسسة تعليمية.

الثانية: من التقويم فهو الذي يحدث بمبادرة ذاتية من الفرد العامل نفسه، من منطلق إطلاعه على نفسه ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾^(١١٨)، وقد حث القرآن الكريم على مبدأ التقويم الذاتي ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾^(١١٩)، فلا بد من نشر ثقافة التقويم الذاتي في مؤسساتنا التعليمية وعلى أولي الأمر المسؤولين أن يقدموا من أنفسهم نموذجاً يقتدى به في التقويم الذاتي للأداء، وقد جاء على لسان الإمام علي عليه السلام ((ينبغي لمن ولي أمر قوم، أن يبدأ بتقويم نفسه قبل أن يشرع في تقويم رعيته، وإلا كان بمنزلة من رام استقامة ظل العود قبل أن يستقيم ذلك العود))^(١٢٠). وحتى يؤتي التقويم -بنوعيه- ثماره الطيبة، نحتاج إلى ترسيخ أسلوب التفكير الناقد لدى العالمين وهو الذي يحمل صاحبه المسؤولية تجاه ما يقوم به من أعمال ويبعده عن الاعتزاز بالنفس والإعجاب بها ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾^(١٢١).

و) تفعيل جهاز الرقابة والمحاسبة

تأتي المراقبة والمحاسبة في الإسلام، انطلاقاً من الإحساس بالمسؤولية تجاه النفس والآخرين، والفرد المسلم يستشعر مفهوم الحساب ووزن الأعمال يوم القيامة كما تبين في قوله تعالى ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾^(١٢٢) فالله عز وجل مطلع على أعمال عباده ومراقب لها ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(١٢٣)، وفي آية أخرى من كتابه الحكيم ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيباً﴾^(١٢٤) وإذا كان الإحسان أعلى درجات الإيمان، فإنه يتضمن معنى المراقبة لله عز وجل في كل التصرفات والأعمال.

والمراقبة الذاتية على العمل وحدها لا تكفي فلا بد من مراقبة المسؤول والرئيس للمرؤوسين، وعبر عن هذا السلوك الرقابي ما فعله نبي الله سليمان عليه السلام إذ جاء في محكم التنزيل ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾^(١٢٥)، ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن الخلفاء الراشدين حرصوا على تقويم أداء الولاة والعمال بملاحظة أعمالهم عن قرب، إذ جعلوا موسم الحج موسماً عاماً للمراجعة والمحاسبة واستطلاع الآراء في الأمصار^(١٢٦).

ز) الاستبقاء على المهمة العالية

من العوامل المساعدة على إتقان العمل وتحقيق الجودة في التعلم، المداومة على الجد واستنهاض المهمة العالية بصورة مستمرة وعدم تأخير الأعمال^(١٢٧). إن المداومة على بذل الجهد وإتقان العمل، يحتاج إلى طول مجاهدة للنفس إذ جاء الاقتران بين المجاهدة والإحسان في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ

لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٨﴾، فالمداممة على الجودة المطلوبة في الأعمال والتكاليف ورعايتها
دوماً تحتاج إلى مجاهدة وصبر. وقد جاء الجمع بين الإحسان والصبر في قوله تعالى
﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (١٢٩).

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١. تشجيع المبادرة الذاتية لتجويد التعليم وتطويره، في مؤسساتنا التعليمية من منطلق الإحساس بالمسؤولية والاعتماد في ذلك على التمويل الذاتي ما أمكن.
٢. تعزيز القيم الإسلامية، المحفزة على تجويد العمل، إخلاص العمل لله عز وجل، الأمانة في أداء الأعمال، التفكير الناقد، التعاون من أجل الصالح العام.
٣. إحياء مفهوم التعبد لله عز وجل بالعلم لدى المعلمين والمعلمين في مراحل التعليم جميعها.
٤. استعمال أساليب عملية في التدريس وعدم الإغراق في التعليم اللفظي.
٥. تعزيز الانتماء إلى المؤسسات التعليمية والولاء الصادق لمهنة التعليم.
٦. تدريب المعلمين على إجراء الأبحاث العلمية الميدانية لتقويم العملية التعليمية واكتشاف أوجه القصور فيها ومن ثم العمل على تطويرها وضبط جودة التعليم في المؤسسات التعليمية.
٧. تدريب القيادات التعليمية في كل المواقع على مفاهيم إدارة الجودة الشاملة وأساليب تطبيقها وتشكيل فرق لضبط الجودة في المدارس والمعاهد والجامعات.
٨. إعادة النظر في المقررات الدراسية، من خلال إجراء دراسات تقويمية لها على وفق معايير علمية.

٩. مراجعة برامج إعداد المعلمين والعمل على تحسينها بما يتلاءم مع طبيعة العصر وتحديات الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي الهائل.
١٠. معالجة ظاهرة الانطفاء لدى كثير من المعلمين والعمل على تحسين الأوضاع المعيشية لهم بما يكفل شحذ هممهم.
١١. تأكيد ضرورة توفير المناخ النفسي والاجتماعي في مؤسساتنا التعليمية والقائم على الحب والاحترام المتبادل والعلاقة الدافئة بين المعلمين والمتعلمين من جهة وبين الرؤساء والمرؤوسين من جهة أخرى.
١٢. اختيار العاملين الأكفاء في المواقع التعليمية كافة على وفق معايير محددة تتضمن اختيار الأنسب والأصلح.
١٣. تعزيز ثقافة الحوار البناء وتبادل الرأي والمشورة بين العاملين في حقل التعليم.
١٤. التحفيز المستمر للعاملين المجدين والمتقنين لأعمالهم والحريصين على تطوير المؤسسة التعليمية.

١. ينظر: بناء القدرات البشرية في التعليم، تقرير التنمية العربية الإنسانية، ٢٠٠٢/٥-٦.
٢. ينظر: مقدمة في التربية، إبراهيم ناصر، دار عمّار، عمان ١٩٩٦/١٦٦.
٣. ينظر: الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، صلاح مصطفى، دار المريخ، السعودية، ٢٠٠٢/٣٢.
٤. ينظر: محاور التعليم الحوزي، صادق باقر، راجعه الشيخ محمد اليعقوبي، منشورات جامعة الصدر الدينية، النجف الاشرف، ١٤٢٣هـ/٩.
٥. Webster's new world dictionary. Gralnik, David. N, second college edition New York, 1984. p:1161
٦. Total Quality management in education Sallis, Edward, Koganpage limited, London, 1993. p:21
٧. Light- Foot The Good High School, Lawrence Sara. New York, 1983. p:21

٨. Operation management) Design Planing and Control of manufacturing and services, Dilworth, James B., Mc Graw Hill, Inc New York,1992,p:609
٩. ينظر: ادارة الجودة الشاملة في التعليم، عواد جاسم محمد التميمي، بغداد، ٢٠١٠ / ١١.
١٠. المجادلة، آية: ١١.
١١. سنن ابن ماجه، الحافظ أبي عبد الله ابن ماجه، تحقيق (محمد عبد الباقي)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ب.ت/ ج ١ - ١٨١.
١٢. ينظر منهج التربية في التصور الإسلامي، علي أحمد مدكور، النهضة العربية، ١٩٩٠ / ٢٨٣.
١٣. نظرات في التربية الإسلامية، سعيد إسماعيل علي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٩ / ٢١.
١٤. ينظر دراسات في أصول التربية، محمد قمبر وآخرون، دار الثقافة ١٩٨٩ / ٢٣-٢٤.
١٥. المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، علي راشد، دار الفكر العربي ١٩٩٣ / ج ١ ص ٧٣.
١٦. أسس التربية، إبراهيم ناصر، دار عمار، عمان، ١٩٨٩ / ١٤.
١٧. الجمعة، آية: ٢.
١٨. البقرة، آية: ١١٧.
١٩. البقرة، آية: ١٧٧.
٢٠. ينظر: معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن زكريا بن فارس، دار الجيل، بيروت، ١٩٩١ / ج ١ ص ٤٩٣.
٢١. ينظر: لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٣ / ج ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٥.
٢٢. ينظر مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، دار الحديث، القاهرة. ب.ت/ ٥٧.
٢٣. ينظر: تاج العروس من جوامع القاموس، السيد المرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق علي هلاي، دار الهداية للطباعة والنشر، الكويت، ١٩٦٦ / ج ٤ ص ٤٠٣ - ٤٠٤.
٢٤. ص، آية: ٣١.
٢٥. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد القرطبي، راجعه وأخرج أحاديثه (محمد الحفناوي، محمد عثمان)، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢ / ج ٨ ص ١٦١ - ١٦٢.
٢٦. ينظر: لسان العرب/ ج ٣ ص ١٣٥، ١٣٦.
٢٧. البقرة، آية: ١٩٥.
٢٨. نظر: المعجم الوسيط، إبراهيم منتصر عبد الحليم أنيس، القاهرة، ١٩٧٢ / ٧٤.

٢٩. ينظر: فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب، عبد المجيد بن حمد العبّاد البدر، دار ابن القيم، الدمام، ٢٠٠٣/٢٦.
٣٠. التفسير الواضح، محمد حجازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٢/ج١ ص٤٥٩.
٣١. ينظر: (الثقافة والحضارة في التصور الإسلامي ودورها في محتوى المناهج التربوية) مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة، مج (٧)، علي أحمد مذكور، القاهرة، ١٩٩٢/٥٧.
٣٢. ينظر: لسان العرب / ج ٣ ص ٧٣.
٣٣. هود، آية: ١.
٣٤. ينظر: تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المثنان، عبد الرحمن ناصر السعدي، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٢/٣٩٢.
٣٥. ينظر: لسان العرب / ج ٣ ص ٧٣.
٣٦. الجامع لأحكام القرآن / ج ٧ ص ١٧.
٣٧. التين، آية: ٤.
٣٨. النمل، آية: ٨٨.
٣٩. ق، الآيات: ٧-٨.
٤٠. ينظر شبكة المشكاة الإسلامية (إتقان العمل غرة الإحسان) عباس محبوب، ٢٧/٦/٢٠٠٧. انترنت.
٤١. الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، أحمد إبراهيم أحمد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٣/١٧.
٤٢. ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي الياباني وإمكانية الاستفادة منه في مصر) مجلة أبحاث اليرموك، العدد(١)، أحمد ونّاس الشافعي، والسيد محمد، الأردن، ٢٠٠٣/٧٩.
٤٣. ينظر إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، صالح عليّات، دار الشروق ٢٠٠٤/٩٣.
٤٤. ينظر: (كيفية تحقيق الجودة في التعليم العام) مجلة الدعوة، العدد (٣٠٩٨) محمود الخطيب، ٢٠٠٧، الانترنت.
٤٥. المعجم الكبير، سلمان بن أحمد أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٩٨٣ / ج ١٢ ص ٤٥٣.
٤٦. فصلت، آية: ٣٣.
٤٧. البقرة، آية: ٢٥.
٤٨. القصص، آية: ٦٧.
٤٩. التوبة، الآيتان: ١٩، ٢٠.

٥٠. ينظر: مقومات الشخصية المسلمة (الإنسان الصالح)، ماجد عرسان الكيلاني، مكتبة دار الأيتام، مكة المكرمة، ١٦/١٩٩٦.
٥١. ينظر: أهداف التربية الإسلامية، ماجد عرسان الكيلاني، مكتبة التراث، المدينة المنورة، ٤٩/١٩٨٨.
٥٢. العصر، الآيات: ١-٣.
٥٣. البقرة، آية: ١٤٨.
٥٤. الواقعة، الآيات: ١٠-١٢.
٥٥. النحل، آية: ٩٠.
٥٦. المائدة، آية: ٩٣.
٥٧. الكهف، آية: ٧.
٥٨. الملك، آية: ٢.
٥٩. الكهف، آية: ٣٠.
٦٠. ينظر: أهداف التربية الإسلامية، مقداد يالجن، دار الهدى، الرياض، ٣٨ / ١٩٨٩.
٦١. المائدة، آية: ٣.
٦٢. القصص، الآية: ٢٧.
٦٣. النجم، آية: ٣٧.
٦٤. ينظر القيادة والإدارة التربوية في الإسلام زاهر الدين عبيدات دار البيارق ١١٧/٢٠٠١.
٦٥. البينة، آية: ٥.
٦٦. الكهف، آية: ١١٠.
٦٧. ينظر العمل في الإسلام أحمد ماهر البقري مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٤٥/١٩٨٠.
٦٨. ينظر: القيادة التربوية في الإسلام، مفيدة إبراهيم، دار مجدلاوي، عمان، ٤٠٣/١٩٩٧.
٦٩. ينظر: الفكر التربوي عند الشوكاني، معين صالح، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٣٠٩/١٩٨٩.
٧٠. ينظر: أساليب التوجيه والإرشاد في التربية الإسلامية، مقداد يالجن، دار عالم الكتب، الرياض، ٢٧/١٩٩٩.
٧١. المؤمنون، آية: ٨.
٧٢. ينظر: مع تراثنا العربي، مصطفى رجب، شخصيات ونصوص، مكتبة كوميت، القاهرة، ٢١٥/١٩٩٩.

٧٣. ينظر: الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي، مقداد يلجن،، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٦/٢٠.
٧٤. النحل، آية: ٩٣.
٧٥. البقرة، آية: ٢٨٤.
٧٦. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ب.ت / ج ٣ ص ٢٢٧.
٧٧. ينظر: أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، زغلول راغب النجار، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ١٩٨١/١٢٢.
٧٨. ينظر: (أهداف المدارس الإسلامية) مجلة المسلم المعاصر، سعيد إسماعيل علي، تصدر عن مؤسسة المسلم المعاصر والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، العدد (٦٣)، ١٩٩٢/١٠١.
٧٩. سمات ومسئوليات طالب العلم في الفكر التربوي الإسلامي، مجلة كلية التربية، أحمد محمد أحمد، أسيوط، العدد (٢)، ١٩٩٦/٥٣١.
٨٠. كتاب مكارم الأخلاق، عبد الرحمن محمد أبو بكر القرشي، مكتبة القرآن، القاهرة ب.ت/١٩.
٨١. البقرة، آية: ٦١.
٨٢. من أعلام التربية الإسلامية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٩/ ج ١ ص ٢٣٠.
٨٣. ينظر: منية المرید في آداب المفید والمستفيد، زين الدين بن أحمد العملي، تحقيق عبد الأمير شمس الدين، الشركة العالمية للكتاب، ١٩٨٣/٢٧٣.
٨٤. البقرة، آية: ٢٤٩.
٨٥. ينظر: المجتمع الإسلامي، أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧/١٦٥.
٨٦. المعلم الناجح ومهاراته الأساسية / ١٨٥.
٨٧. تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، ماجد الكيلاني، دار الفكر، بيروت ١٩٨٥/٤٨.
٨٨. الأنعام، آية: ٤٨.
٨٩. هود، آية: ٨٨.
٩٠. الأعراف، آية: ١٧٠.
٩١. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩ ج ١ ص ٤٧٦.

٩٢. ينظر: مفتاح السيادة ومصباح السعادة في موضوعات العلوم، طاش كبرى زادة، دار الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٨/ ج ١ ص ١٧٧.
٩٣. الفكر التربوي عند ابن المقفع والجاحظ وعبد الحميد الكاتب، عبد الأمير شمس الدين، دار إقرأ، بيروت ١٩٨٦/ ج ١ ص ١٩٣.
٩٤. الإسرائ، آية: ٣٦.
٩٥. ينظر: تعليم المتعلم في طريق التعلم، برهان الدين الزرنوجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧/ ١٠١.
٩٦. تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، بدر الدين ابن جماعة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٣٣/ ٤٥.
٩٧. المصدر نفسه/ ٥٥.
٩٨. ينظر الجودة الشاملة في التعلم، مجموعة النيل العربية، خالد الزواوي، القاهرة ٢٠٠٣/ ١٣.
٩٩. ينظر: تدريس فن اللغة العربية، طه علي حسين الدليمي، اربد، الاردن، ٢٠٠٩/ ١٠.
١٠٠. اختيار المعلم وإعداده، علي راشد، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦/ ١٧.
١٠١. ينظر: مناهج اللغة وطرائق تدريسها، سعد علي زهير وايمان اسماعيل عايز، دار الينابيع، دمشق، ٢٠١٠/ ٣٢.
١٠٢. المائدة، آية: ٢.
١٠٣. الأنفال، آية: ٤٦.
١٠٤. الكهف، الآية: ٩٤-٩٧.
١٠٥. آل عمران، آية: ١٥٩.
١٠٦. الشورى، آية: ٣٨.
١٠٧. النحل، آية: ٤٣.
١٠٨. فاطر، آية: ١٤.
١٠٩. الكهف، آية: ٦٦.
١١٠. الرحمن، آية: ٦٠.
١١١. الأعراف، آية: ١٥١.
١١٢. النحل، آية: ٩٧.
١١٣. النجم، الآيات: ٣٩-٤١.
١١٤. الأنبياء، آية: ٩٤.
١١٥. آل عمران، آية: ١٥٩.

١١٦. الجودة الشاملة في التعلم، مجموعة النيل العربية / ١٠١ .
١١٧. تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم / ٥٣ .
١١٨. القيامة، الآيتان: ١٤، ١٥ .
١١٩. الإسراء، آية: ١١ .
١٢٠. نهج البلاغة ابن أبي الحديد، تحقيق (محمد أبو الفضل إبراهيم)، دار الجيل، ١٩٨٦ / ١٥٣ .
١٢١. النجم، آية: ٣٢ .
١٢٢. الأنبياء، آية: ٤٧ .
١٢٣. ق، آية: ١٨ .
١٢٤. الأحزاب، آية: ٥٢ .
١٢٥. النمل، آية: ٢٠ .
١٢٦. ينظر: من أعلام الإسلام، عبد الحليم عويس، ومصطفى عاشور، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٢ / ٣٥ .
١٢٧. ينظر: من أعلام التربية الإسلامية / ج ٣ ص ١٨٥ .
١٢٨. العنكبوت، آية: ٦٩ .
١٢٩. النحل، الآيتان: ١٢٧، ١٢٨ .

المصادر والمراجع

١٠. البدر، عبد المجيد بن حمد العبّاد ٢٠٠٣. القرآن الكريم.
١. إبراهيم، مفيدة ١٩٩٧ القيادة التربوية في الإسلام، دار مجدلاوي، عمان.
٢. ابن أبي الحديد ١٩٨٦ نهج البلاغة، تحقيق (محمد أبو الفضل إبراهيم) دار الجيل، بيروت.
٣. ابن جماعة، بدر الدين ١٩٣٣ تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، بيروت.
٤. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن زكريا ١٩٩١ معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت.
٥. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ٢٠٠٣ لسان العرب، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
٦. أحمد محمد ١٩٩٦ سمات ومسئوليات طالب العلم في الفكر التربوي الإسلامي مجلة كلية التربية، أسيوط، العدد (٢).
٧. الألباني، محمد ناصر الدين (ب.ت) صحيح الترغيب والترهيب، مكتبة المعارف، الرياض.
٨. أنيس، إبراهيم منتصر عبد الحلیم ١٩٧٢ المعجم الوسيط، القاهرة.
٩. باقر، صادق ١٤٢٣ هـ محاور التعليم الحوزي، راجعه الشيخ محمد اليعقوبي، منشورات جامعة الصدر الدينية النجف الاشرف.
١١. البقري أحمد ماهر ١٩٨٠ العمل في الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
١٢. البيهقي أبو بكر بن الحسين ١٩٨٩ شعب الإيثار، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣. تقرير التنمية العربية الإنسانية ٢٠٠٢ بناء القدرات البشرية في التعليم.
١٤. التميمي، عواد جاسم محمد ٢٠١٠ إدارة الجودة الشاملة في التعليم، بغداد.
١٥. حجازي محمد ١٩٨٢ التفسير الواضح، دار الكتاب العربي، بيروت.
١٦. الخطيب، محمود ٢٠٠٧ (كيفية تحقيق الجودة في التعليم العام) مجلة الدعوة، العدد ٣٠٩٨، شبكة الإنترنت.
١٧. الدليمي، طه علي حسين ٢٠١٠، تدريس فن اللغة العربية، اربد، الاردن.
١٨. الرازي محمد بن أبي بكر (ب.ت): مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة.
١٩. راشد علي ١٩٩٦ اختيار المعلم وإعداده، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢٠. راشد علي ١٩٩٣ المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، ج١ دار الفكر العربي، القاهرة.

٢١. رجب مصطفى ١٩٩٩ مع تراثنا العربي، شخصيات ونصوصالقاهرة.
٢٢. زادة، طاش كبرى ١٩٦٨ مفتاح السيادة ومصباح السعادة في موضوعات العلوم، دار الكتب العربية، القاهرة.
٢٣. زاير، سعد علي، وإيمان اسماعيل عايز ٢٠١٠ مناهج اللغة وطرائق تدريسها، دار الينابيع، دمشق.
٢٤. الزبيدي، السيد المرتضى الحسيني ١٩٦٦ تاج العروس من جوامع القاموس، تحقيق (علي هلايلي)، دار الهداية للطباعة والنشر، الكويت.
٢٥. الزرنوجي، برهان الدين ١٩٧٧ تعليم المتعلم في طريق التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٦. الزواوي، خالد محمد ٢٠٠٣ الجودة الشاملة في التعلم، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
٢٧. السعدي، عبد الرحمن ناصر ٢٠٠٢ تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المثنان، دار الحديث، القاهرة.
٢٨. الشافعي أحمد ونّاس، السيد محمد ٢٠٠٣ (ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي الياباني وإمكانية الاستفادة منه في مصر) مجلة أبحاث اليرموك العدد (١)، الأردن.
٢٩. شلبي، أحمد ١٩٦٧ المجتمع الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٣٠. شمس الدين، عبد الأمير ١٩٨٦ الفكر التربوي عند ابن المقفع والجاحظ وبعده الحميد الكاتب، دار إقرأ، بيروت.
٣١. صالح، معين ١٩٨٩ (الفكر التربوي عند الشوكاني) رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٣٢. الطبراني سلمان بن أحمد أيوب أبو القاسم ١٩٨٣ المعجم الكبير، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.
٣٣. العاملي، زين الدين بن أحمد ١٩٨٣ منية المرید في آداب المفيد والمستفيد، تحقيق عبد الأمير شمس الدين، الشركة العالمية للكتاب.
٣٤. عبيدات، زاهر الدين ٢٠٠١ القيادة والإدارة التربوية في الإسلام، دار البيارق عمان.
٣٥. علي سعيد إسماعيل ١٩٩٢ (أهداف المدارس الإسلامية) مجلة المسلم المعاصر، مؤسسة المسلم المعاصر والمعهد العالمي للفكر الإسلامي العدد (٦٣).
٣٦. علي، سعيد إسماعيل ١٩٩٩ نظرات في التربية الإسلامية، مكتبة وهبة، القاهرة.
٣٧. عليّات، صالح ٢٠٠٤ إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق، الأردن.
٣٨. عويس عبد الحليم، عاشور مصطفى ١٩٨٢ من أعلام الإسلام دار الاعتصام، القاهرة.

مكتب التربية العربي لدول الخليج،
الرياض.

٤٩. ناصر، إبراهيم ١٩٨٩ أسس التربية، دار
عمار، عمان.

٥٠. ناصر، إبراهيم ١٩٩٦ مقدمة في التربية،
دار عمار، عمان.

٥١. النجار زغلول راغب ١٩٨١ أزمة
التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية الدار

العالمية للكتاب الإسلامي الرياض.

٥٢. يالجن، مقداد ١٩٨٩ أهداف التربية
الإسلامية، دار الهدى، الرياض.

٥٣. يالجن مقداد ١٩٩٦ الأخلاقيات
الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم،

وآثارها على النجاح والتقدم العلمي،
دار عالم الكتب، الرياض.

٥٤. يالجن، مقداد ١٩٩٩ أساليب التوجيه
والإرشاد في التربية الإسلامية، دار عالم

الكتب، الرياض.

55. Dilworth, James B., 1992.
(Operation management)
Design Planing and Control of
manufacturing and services Mc
Graw Hill, Inc New York

56. Gralnik, David. N, 1984, Webster's
new world dictionary, second
college edition New York.

57. Sallis, Edward, 1993, Total Quality
management in education
Koganpage limited, London.

٣٩. القرشي، عبد الرحمن محمد أبو بكر
(ب.ت)، كتاب مكارم الأخلاق، مكتبة
القرآن، القاهرة.

٤٠. القرطبي أبي عبد الله محمد ٢٠٠٢
الجامع لأحكام القرآن، راجعه وأخرج
أحاديثه محمد الحفناوي، محمد عثمان، دار
الحديث، القاهرة.

٤١. قمبر، محمد وآخرون ١٩٨٩ دراسات في
أصول التربية، دار الثقافة، الدوحة.

٤٢. الكيلاني، ماجد عرسان ١٩٨٨ أهداف
التربية الإسلامية، مكتبة التراث، المدينة
المنورة.

٤٣. الكيلاني، ماجد عرسان ١٩٩٦ مقومات
الشخصية المسلمة (الإنسان الصالح)،
مكتبة دار الأيتام، مكة المكرمة.

٤٤. الكيلاني، ماجد عرسان ١٩٨٥ تطور
مفهوم النظرية التربوية الإسلامية، دار
الفكر، بيروت.

٤٥. محجوب، عباس (إتقان العمل غرة
الإحسان) شبكة المشكاة الإسلامية،
٢٠٠٧/٦/٢٧.

٤٦. مذكور، علي أحمد ١٩٩٠ منهج التربية
في التصور الإسلامي، النهضة العربية،
بيروت.

٤٧. مصطفى صلاح ٢٠٠٢ الإدارة المدرسية
في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار
المريخ، السعودية.

٤٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
١٩٨٩ من أعلام التربية الإسلامية،

